على هذا الحديث أعني حديث الشفاعة الذي أوله أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلحم فرفع إليه الذراع الحديث بطوله ما نصه أخبرنا العبد الصالح أبو علي حسين
ابن محمد بن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ أبو جعفر الطوسي
قال أخبرنا أبو منصور العباس بن الحسن بن زكريا قال أخبرنا الحسن بن أدريس قال حدثنا
محمد بن يحيى قال حدثنا ابن المبارك بالحديث بطوله قوله والتنبيه أورده زيادة
ثم قوله خفيت على داود الولاة بكذا يأتي بداية الشرح في باب أخذ الحديث التخفيف
على داود به الذي أن وتشديد على الإيذاء ما يشير إلى وجه التخصيص لداود بل تيار
الزيادة مع أن كل نبي مداوي كتابه ولكن التخصيص مثل ما بالغيب به الإتيان
بالغيب والله تعالى أعلم وفي نوادر الأصول ما حاصله أن الله تعالى لما خلق من حشو
الصخرة بالأثر وذلك من تيسير التعبير الذي يطلق عليه في الكتاب اهـ وفي الحشو
أن الشيء الذي للشيء والذي تحته الأثر قوله وما جعلنا الرؤيا قال أبو البقاء لا تختص
الرؤيا بصور الخلقية بل تقع في غير الصورة بدليل وما جعلنا الرؤيا الآية قال
ابن عباس هي رؤيا عين لا رؤيا المنام واستعمالها في الخلقية اهـ قوله
والشجرة الملعونة شجرة الزقوم قال البيضاوي والشجرة عطف على الرؤيا وهي شجرة
الزقوم لما سمع المشركون ذكرها قالوا إن محمدا يزعم أن الجحيم تحرق الحجارة فكيف
تنبت الشجر ولم يعلموا أن من قدر أن يخلق في الشجر النضرة قادر أن يخلق
النار في الحجر والنعرة من الأرض فيحيي ويبقي الحجارة ويخلق الشجر
والشجرة الملعونة شجرة الزقوم اهـ قوله ويسألونك عن الروح الآية قال القشيري أرادوا
أن يعلموا كيف يريد يجب جاز أن ينطق بلفظ يصح عن انقطاع الروح لأنه ما
ينطلق عليه لفظ الروح الروح يدخل تحت قوله من أمر ربي ثم قال وفي الحكمة الروح
مخلوقة والخارجي العادي بأن يخلق الحياة في الغير وأراد الروح الروح جسمه والروح
لطيفة تشرف لكرامته لكلمة وتصرفاتها وهي مخلوقة قبل الأجساد بالوفي
من البشر وقيل أن ذكر كيف التكليف كان للروح حيث الشيء وفيه الإدراكات وبينه

الشرعي

الشرعي به المعنى اهـ وفي الموت تجيبي بشبل ابن سعيد الخراز في الروح المخلوقة هي
فلان نعم ولم أذلك لما أقرت بالربوبية حتى قالت بلى اهـ وفي ابن حجر أخرج القبر أنبي
عن الله أنه قال أن الموت يجيء عن بعض الروح شعاع الحقيقة فتطفئ والكل رجل
طيب وكل راحة طيبة لحسنها جوهرها وروح وجود لطائفها لطائف الله وبالطمأنينة
وارد من أحق روحه مطمئنة طهورة بطهورة وارد وظلمة الله وارد على صورتها فإذا أراد الله خلق
والجسد فلما خلق الله وارد على صورته اهـ وقيل الصورة الطيب روحانية
نفخة فبقاء الروح يحشر كل ذي روح طيب على صورة طيب كما يسمع الرجل
قوله ثم يجيء من أحاديث تشبيه هذا الانقلاب الا بالخبر أي الأصل خرج به بالأخبار
أنها جرى به الأصول وسيأتي ذلك أن شاء الله تعالى فتكون تيسير الاستدراج

سورة الكهف

قوله فتية وفتيا استفتيا قال ابن حجر من أبي عبيدة فتيا أي أفتاه فتيا
أولها جاء المعنى استفتيا قوم فقال ابن الشيخ فقال لا أعرف الاستفتاء أفتني وإنما
هو استفتيا الله وهو يعود على فتية بمعنى الفتاء اهـ والمؤنث فتاة من الفعل
فلا مغني لا جاء تقييد اهـ والمعنى أنه عزت غير معقود ونزلك
يصير تمييزا فتية والمراد على كسر الفاء بالفعل عيا أو على حيث وضع البدل يتنزل
الجمع فعل ومعناه ظرف العنبر ومعزه كونه بمعنى الحادثة أيضا
وفي الصحاح فتيان الشباب فتية إذا لم يكن رؤي قبل ذلك وقيل في القاموس
وزاد أولكل شيء أول ما يرى قبل اهـ هذا وما نقله ابن حجر عن أبي عبيدة يوهم أن قوله
استفتيا قبل خلق بالمفتوح أو له دون قوله أو أولئك بل لعل بعضهم وكلا مواضع
بالمفتوح قبل قوله والله تعالى أعلم قوله ثم حذف الألف أي اعتبارا لغير علة قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)